



جامعة تكريت. كلية التربية للبنات

قسم علم النفس التربوي

المرحلة الأولى

المادة :اسس تربية

عنوان المحاضرة : التربية عند المصريين القدماء

م.م. حنان مهدي صالح

hanan.saleh@st.tu.edu.iq

التربية عند المصريين القدماء :-

نظرا " لتعقد المجتمع والحياة المصرية القديمة ، كان لا بد للمصري ان يتقدم خطوات ابعد من الاجراءات التربوية البسيطة التي كانت موجودة في مجتمعات اقل في المستوى الحضاري ولتعقد الحياة المصرية القديمة فلم يكن من المستطاع ان يكتسب الفرد الخبرات اللازمة لخلقه عضوا " في المجتمع من مجرد عمليات تقليد الكبار ولهذا كان تعليما " ونظاما " مدرسيا " معيننا " لا بد من وجوده وفتحت المدارس ومعاهد علمية ، طرق ابوابها للتلاميذ ليكتسبوا الخبرات الثقافية والتكنولوجية اللازمة لمجتمع ضرب سهما " وافرا " في التقدم الحضاري وخاصة في ميدان الصناعة ، على ان غرض المدارس بصورتها النظامية كان اكثر اهتماما " بالامور المتعلقة بتعلم اللغة والادب وايديولوجية الدولة وقد اخضع الكهنة لنفوذهم الفنون والحرف ومختلف المناشط الفنية العليا في الدولة ولم تكن هذه الفنون والحرف والتعلم في المدارس لكل من يريد تعلمها .

اهتم المصريون القدماء اهتماما " كبيرا " بالتربية اذ كانوا يرون ان المعرفة وسيلة لبلوغ الثروة والمجد ، ونظرا " لتعقد المجتمع والحياة المصرية القديمة كان لا بد لابن وادي النيل ان يتقدم خطوات ابعد من الاجراءات التربوية البسيطة التي كانت موجودة في مجتمعات اقل في المستوى الحضاري وبسبب ذلك التعقيد ايضا " لم يكن في المستطاع ان يكتسب الفرد الخبرات اللازمة لخلقه عضوا " في المجتمع من مجرد عمليات تقليد الكبار ولهذا كان لا بد من وجود نظاما " مدرسيا " وتعليميا " ارقى ، حيث فتحت المدارس والمعاهد العلمية التي طرق ابوابها للتلاميذ ليكتسبوا الخبرات الثقافية والتكنولوجية اللازمة لمجتمع ضرب سهما " وافرا " في التقدم الحضاري .

ان غرض المدارس بصورتها النظامية كان اكثر اهتماما " بالامور المتعلقة بتعلم اللغة والادب وقد اخضع الكهنة لنفوذهم الفنون والحرف ومختلف المناشط الفنية العليا في الدولة ولم تكن هذه الفنون والحرف والتعلم في المدارس متاحة لكل من يريد تعلمها . وقد كان النظام التربوي آنذاك يقسم الى ما يأتي :-

مرحلة تعليم اولية للاطفال في مدارس ملحقة بالمعابد .

مرحلة متقدمة وهي عبارة عن مدارس نظامية يقوم بالتعليم فيها معلمون مختصون الا انها كانت تقتصر على ابناء الفراعنة والطبقة الاولى والخاصة .

مرحلة التعليم المهني .

مرحلة التعليم العالي . حيث كان لديهم جامعات تدرس علوم الرياضيات والفلك والطب والهندسة .

كما يمكن تحديد اهتمامات التعليم المصري القديم بثلاثة ابعاد هي :

التدريب المهني : الذي كان يهدف الى اكساب الفرد مهارات من فروع الحياة العملية .

تعليم الكتابة : وذلك لما للكتابة من اهمية وللكتاب من قيمة في ذلك العصر .

التوجيه الاخلاقي : فالمجتمع المصري القديم يهتم جدا " بالجانب القيمي والاخلاقي اذ كانت كتاباتهم مليئة بالاخلاق والحكم .

اما اهم اهداف التربية المصرية القديمة فيمكن اجمالها بما يأتي :

1 - تعليم ابناء المجتمع مبادئ الاحترام الصحيح للآلهة .

2 - تعليم ابناء المجتمع السلوكيات اللازمة لخدمة الحياة الدينية .

3 - تعليم ابناء الطبقات الراقية مختلف انواع العلوم النافعة .

4 - نقل ثقافة المجتمع للناشئين .

5 - تعليم ابناء الكهنة العلوم السرية .

وبهذا نجد ان من اهم خصائص التربية المصرية القديمة انها تربية نظامية ، صارمة ، متنوعة ، واقعية ، قاصرة على القلة القادرة وخاضعة لسيطرة الدولة وطبقة الكهنة .

العوامل التي ساعدت على قيام الحضارة المصرية :

1 . الموقع الجغرافي المناسب .

2 . اعتدال المناخ .

3 . اهمية نهر النيل ووفرة الصخور والمعادن .

الغرض الرئيسي من التعليم بالمدارس :-

معرفة الكتابة .

تنمية المثل والقيم .

التدريب المهني .

العوامل المؤثرة في النظام التربوي :-

1 - نظام الطبقات / المجتمع المصري القديم تكون من عدة طبقات اجتماعية هي :

الطبقة المالكة : وكان على رأسها الملك واسرته وكبار رجال القصر .

طبقة الكهنة وبعض النبلاء : وهم الطبقة الارستقراطية الاجتماعية .

ج. طبقة الجند وقادة الجيش .

د. طبقة كبار التجار واصحاب المهن .

هـ . طبقة الحرفيين والرعاة والفلاحين وبناء السفن والملاحين .

2 - الحياة الدينية / كان من اهم الافكار التي تدور حولها الحياة المصرية فكرة الموت

3 - نظام الحكم / ومن اشهر فراعنة مصر القديمة " خوفو وخفرع ومنقرع " وهم بناء الاهرامات الثلاثة في الجيزة .

4 - النظام الاسري / كان الاب وليس الام هو من اتجه التعليم الى ابراز اثره التربوي .

مناهج وطرق التدريس :-عرفت مصر القديمة ثلاثة مراحل للتعليم هي :

المرحلة الاولى : يتعلم الصبي فيها اللغة الهيروغليفية القديمة والقصص والاغاني والحساب والرقص وا لاخلق والسباحة ومدة التعليم في هذه المرحلة تتراوح بين 4 - 5 سنوات والسن المؤهلة للانتحاق بـ المدرسة الاولى كانت خمس سنوات .

المرحلة المتوسطة : في هذه المرحلة يتاح للتلاميذ الذين اتموا تعليمهم في المرحلة الاولى ان يتدربوا تدريبا " مهنيا " خاصا " ويقوم التلميذ في هذه المرحلة بنسخ بعض الكتب المعروفة ليكون لديه اسلوب كتابي معين .

المرحلة الثالثة : مرحلة الاستزادة من الدرس والتحصيل وقد كانت المعابد مقر هذا النوع من التعبيد ،
مثل : معبد اون والكرنك .

وطرق التدريس:- تقوم على التقليد والحفظ والممارسة وتستخدم الواح من الخشب او الفخار للكتابة
عليها ، وبعد ان يكتسب التلميذ بعض القدرة او المهارة في الكتابة ينتقل للكتابة على ورق البردي ، و
المعلم له مكانة عالية وكان لا يلجأ الى العقاب البدني الا بعد ان يمل قلبه من تكرار النصائح و
التوجيهات .

النتاج العلمي :-

اخترع المصريون القدامى الكتابة وقد كانوا اول من استخدموا اوراق البردي واليهم يعود الفضل في
انشاء اول المكتبات العامة .

عرفوا السنة الشمسية وقسموا السنة الى 365 يوما ، كما قسموا السنة الى 3 فصول يضم كل
فصل 4 أشهر وهذا التقويم من معالم هذه الحضارة .

اشتهروا المصريين بالطب واهتموا بامراض العيون والجراحة ، والصيدلة وكانوا اول من وضع دستور للا
دوية مدون على اوراق البردي .

استخدم المصريون علم الكيمياء في تحنيط الجثث لتحقيق اغراض دينية .

استخدموا الرياضيات والميكانيكا في اقامة الاهرامات لحفظ الجثث المحنطة .

استخدموا الساعات المائية لقياس الزمن في الليل غالبا .

في العمران اشتهروا ببناء المعابد مثل : الكرنك والاقصر

تعليم المرأة :- كان المصريون اول من آمن برسالة المرأة ودورها في المجتمع فقدها واعطوها
حقوقها ومنحها جانبا كبيرا من الحرية وقد رسمت المرأة في الصور والنقوش الفرعونية دائما
الى جانب الرجل .

التربية الهنديّة :- تميز المجتمع الهندي القديم بصفتين اساسيتين هما :

1 - الروح الطبقيّة : حيث كان المجتمع الهندي مقسم الى طبقات وراثية لا يجوز للفرد الارتقاء من
احداها الى الاخرى ، بل حتى التزاوج بينهم .

2 - مذهب الحلول والتناسخ : ان الديانة الهندية تقر بخلود الروح وتناسخها ، وترى ان الروح تنتقل بين
اجساد عديدة ، لذا يرى الهندي ان عليه التخلص من روحه التي لربما تحمل نزعات شريرة والتوجه الى
التصوف والتأمل والتخلص من حب الدنيا .

هذا يعني ان الانسان الهندي يولد عبدا مرتين ، مرة لظروف طبخته التي يولد بها ، ومرة بفعل الصفة
الصوفية بينه وبين الذات الالهية التي تذيب روحه الفردية . ولكل ما ذكر اعلاه تأثيره في التربية الهندية
وتحديد ملامحها وهي :

1 - كان الكهنة وحدهم القائمون على امور التربية .

2 - كانت المرأة محرومة من كل تعليم وثقافة .

3 - كان العقاب البدني مسموح به .

4 - كان التعليم مقتصر على طبقة الكهنة فقط .

كان من الآثار الأخرى التي ترتبت على الغزو الآري للهند أن فرض هؤلاء الغزاة نظام الطبقات الذي يخدم أغراضهم ويجعل منهم سادة البلاد . وهو أشبه ما يكون بالنظام العنصري في مجتمعاتنا المعاصرة . وقد أقر قانون مانو Manu وهو أحد حكام الهند (عام 330 ق. م) هذا النظام الطبقي في قانونه المعروف (مانوشاستر) لأن هذا القانون الذي يضم كثيرا " من التعاليم والتوجيهات ويعتبر من كتابات الهند المقدسة . ويتكون النظام الطبقي من :

1 - البراهمة : وهم أعلى طبقة ويمثلون رجال الدين . وكانوا يتحكمون في كل أمور الحياة باعتبارهم مصادر المعرفة .

2 - الشاترية : وكانت لهم شؤون الحكومة والجيش والحرب .

3 - الويشية : وكانت لهم شؤون التجارة والزراعة والمهن .

وهذه الطبقات الثلاث السابقة كانت تعتبر من الدم الآري النقي ولذا كانت تحظى بالتعليم المدرسي . وفيما بعد سمح أيضا " للطبقة الرابعة أن تتعلم .

انماط التربية الهندية القديمة :- كان هناك نمطان للتربية الهندية القديمة هما :

1 - التربية البراهمية :- سيطر رجال الدين البراهمانيون (الكهنة) على الكتابة وتعليمها وكان هدف التعليم في هذه المرحلة غرس الاخلاق الحميدة ، والتحكم في العقل والارادة والجسم من أجل اكتساب عادات التفكير والاحساس والتحكم بالجسد والسلوك وأنكار الذات .

2 - التربية البوذية :- تتفق البوذية مع البراهمة في الاهتمام بالمثل العليا الدينية والخلقية وتختلف معها في الدين والايديولوجية ونوع المدارس وتعلن البنات . .